هذه فتاوى الدرس العشرين
من شرح كتاب العقيدة الواسطية
وعددها خمسة عشر فتوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س٢٣٩: يَقُولْ: فَضِيلَةْ الشِّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ ورد في شرحكم للواسطية المطبوع: "**ولأن الملكين عن يمينه**" كما في رواية البخاري، هل المراد الكتبة البررة؟ وهل الصواب أن يُقال الملك أم الملكين؟

ج٢٣٩: الملكين صحيح، ملكين عن يمينه، يكتبون الحسنات، الذين يكتبون الحسنات.

س٢٤٠: فَضِيلَةْ الشِّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ ما الحكمة من الأمر بالبصق عن يسار المصلي، رغم أنه عن يساره الملك المُوكل بكاتبة السيئات؟

ج٢٤٠: هكذا أمر النبي، إزالة الأذى بخلاف اليمين فإنها تستعمل.

س٢٤١: سرير المُلك أم سرير المَلك؟

ج٢٤١: هو سرير المُلك وسرير المَلك المعنى واحد، لا فرق.

س٢٤٢: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ في قوله تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦]، هل كلمة الكريم تعود على الرب جَلَّوَعَلَا أم على العرش؟ وكيف يكون العرش كريمًا؟

ج٢٤٢: الكرامة من النفاسة، نفاسة الشيء يُقال له: كريم، كما يقال: الأحجار الكريمة يعني النفيسة، فالكرم يُراد بها النفاسة والجودة، فالكريم، العرش الكريم يعني النفيس الجيد، ما هو من الكرم الذي هو العطاء والبذل، لا، الكرم الذي معناه النفاسة والجودة.

س٢٤٣: فَضِيلَةْ الشِّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ ألا يتنافر إقبال الله على عبده وإجابته له في الصلاة مع عدد المصلين، فإذا كان هناك عدد كبير من المصلين يُؤدون الصلاة في آنٍ واحد، فكيف يُقابلهم الله ويُكلمهم معه؟

س٢٤٧: فَضِيلَةَ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «الْإِحسَانُ: أَنْ تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّه يَرَاكَ» كون الله يراك أي مطلع عليك، ولكن ما معنى أن تعبد الله كأنك تراه؟ وهل هذه المنزلة أعلى من المنزلة التي قبلها؟

ج٢٤٧: نعم، تعبد الله كأنك تراه من قوة اليقين بالله والإيمان بالله حتى كأنك ترى الله عَزَّوَجَلَّ، فإذا لم تبلغ هذه المنزلة فإنك تعلم أنه يراك، فتتجنب ما يسخطه وما يكرهه؛ لأنه يراك دائمًا وأبدًا، وهذه أيضًا منزلة عالية تُسمى منزلة المراقبة، مراقبة الله جَلَّوَعَلَا.

الإحسان على **قسمين:**

- ✓ قسمٌ كأنه يرى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.
- ✓ وقسمٌ يعلم أن الله يراه، يُؤمن بذلك.

س٢٤٨: فَضِيلَةَ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ ما الفائدة من تقييد الدابة بما كان الله آخذ بناصيته، مع أن الله آخذ بنواصي جميع الدواب؟

ج٢٤٨: نعم، هذه ما هي بصفة معناه، صفة معناها مقيِّدَة، هذه يسمونها: الصفة الكاشفة التي لا مفهوم لها، صفة كاشفة ليست مقيِّدَة، فإن الله مالك لكل شيء، كل شيء بيده، قل من بيده ملكوت السماوات، فتبارك ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨٣]، فكل شيء هو بيد الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، لكن تخصيص الدابة؛ لأن الدابة متحركة وذلك شرط في الغالب، نعم، وإلا فالله بيده كل شيء سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، الغالب الشر في الدواب، وفي الآية الأخرى: ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ٢] عمومًا، وأي من شر جميع خلقه، دواب وغيرها.

س٢٤٩: فَضِيلَةَ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ هل الجن من الدواب؟ وهل لهذا الدعاء وقت مُعيَّن يُقال فيه؟

ج٢٤٩: نعم، يدخل الجن الدواب، كل ما دبَّ على الأرض من جن أو إنس أو حيوان، كله يدخل في لفظ الدابة، ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦]

هذا يشمل جميع الدواب، كل رزقها على الله الجن والانس والآدميين والبهائم والسباع والحشرات والحيّات والعقارب وكل شيء.

س٢٥٠: فَضِيلَةْ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ هل يُؤخذ من حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اربعوا على أنفسكم**» النهي عن فتح الميكروفونات في الصلاة الخارجية؟

ج٢٥٠: ما هو ببعيد، نعم، يُؤخذ من هذا الإسراف في رفع الأصوات في الميكرفونات في الدعاء وفي الصلاة وفي القراءة فيه تكلف، وفيه أذية للناس المجاورين من المساجد والبيوت، إقلاق لهم وإزعاج، فالذي ينبغي أن الإمام يُسمِع من خلف، يُسمع اللي داخل المسجد، اللي داخل يقول لهم، يجعل الميكرفون داخل مسجد للصلاة خاصة، ويجعل ميكرفون خارج المسجد للآذان، وبهذا يندفع الأذى وتحصل المصالح.

س٢٥١: فَضِيلَةْ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ ألا يصح أن يُفسر القرب في الحديث: «**اربعوا على أنفسكم**» بأنه قرب إحاطة وسمع وبصر بالقرينة، وهي قوله: «إنما تدعون سميعًا بصيرًا»؟

ج٢٥١: وهل أحد قال غير هذا، إن القرب معناه قرب الإحاطة والسمع والبصر والعلم، ما أحد يقول غير هذا، ما هو بقرب ذات بمعنى أنه مختلط بالناس، ما يقوله إلا الحلولية.

س٢٥٢: فَضِيلَةْ الشَّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ هل هناك فرق بين القرب والمعيّة؟

ج٢٥٢: لا، ليس هناك فرق بين القرب والمعيّة، المعنى واحد، القرب والمعيّة والدنو كلها بمعنًى واحد.

س٢٥٣: فَضِيلَةْ الشَّيخْ حَفِظَكُمْ الله؛ ذكرتم أن فوق السماوات عرش الرحمن، وبعض الأحاديث تدل على أن سقف الفردوس الأعلى عرش الرحمن، فما هو تعليلكم؟

ج٢٥٣: نعم، الفردوس في السماوات، الفردوس في السماء ليست فوق السماء.

والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.